

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 731

محمد بن صالح العثيمين

قال المؤلف رحمة الله تعالى هذا بدأ الدرس الجديد ثم قال والمرأة مثله مثل الرجل المرأة مثل الرجل ما الدليل الدليل عدم الدليل دليل عدم الدليل كيف يكون الدليل عدم الدليل - 00:00:00

نعم الدليل عدم الدليل على التفريق على التفريق بين المرأة والرجل وعلى هذا فإذا قالنا قائل ما الدليل على أن المرأة تصلي كما يفعل الرجل؟ نقول الدليل عدم التدليل. وما الدليل على أنها لا تصلي - 00:00:26

كصلاة الرجل ما هو الدليل والاصل في النساء انهن كالرجال في الأحكام كما ان الاصل في الرجال انهم كالنساء في الأحكام ولهذا من قذف رجلا اقيم عليه حد القذف او ترتب عليه حد القذف كما لو قذف امرأة - 00:00:42

مع ان الاية في القذف في من؟ في النساء والذين يرمون المحسنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فتجدوهم ثمانون جلدة. ولا تقولوا لهم شهادة ابدا وائلك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا - 00:01:07

وقال النبي عليه الصلاة والسلام في في الموبقات ان عدها وقذف المحسنات الغافلات المؤمنات ومن المعلوم ان الرجل مثل المرأة في هذا وسبب ووجه ذلك ان الاصل اشتراك المكلفين من رجال ونساء - 00:01:23

في الأحكام بالاحكام الا ما قام الدليل على انه خاص بالنساء فهو خاص بهن وما قام الدليل على انه خاص بالرجال فهو خاص بالرجال فمثلا الولايات العامة - 00:01:49

خاصة بمن بالرجال كالامارة والقضاء وما اشبه ذلك هذا خاص بالرجال لا تتولاه النساء ابدا نعم ربما تتولى المرأة امارة صغيرة محدودة كما لو سافرت مع نساء وصرف اميرتهن في السفر - 00:02:06

نعم وان كان هذا امر وان كان هذا امرا قد لا يقع لكن لا بأس به وكمديرة المدرسة مثلا نعم وما اشبه ذلك من ولايات النساء اما ان تكون ذات ولاية على الرجال - 00:02:32

فهذا ليس من من الدين الاسلامي في شيء اذا فالاصل ايش اشتراك النساء والرجال في الأحكام الا ما قام الدليل عليه قال المؤلف طيب حتى في رفع اليدين حتى في رفع اليدين - 00:02:47

يعني ترفع يديها حيث يرفع الرجل لكن هذا استدراك والمستدرك منه قوله والمرأة مثله ادرك من هذا قوله لكن تظم نفسها وتسدل رجلتها في جانب يمينها تضم نفسها في الحال التي يشرع للرجل التجافي - 00:03:05

فهي تضم نفسها في حال الركوع يسرع للرجل مجافاة العضدين عن الجنبين وفي حال السجود كذلك مجافاة العضدين على الجنبين ومجافاة البطن عن الفخذين والفخذين عن الساقين المرأة لا تتجاب - 00:03:36

يضم نفسه فإذا سجنت تجعل بطنها على فخذيها فخذيها على تاقيه وإذا ركعت نعم تظن يديها هكذا على صدرها ما الدليل ما دمنا نقول الاصل ثبوت احكام النساء الاصل ان ما ثبت للرجال من احكام فهو ثابت للنساء الا بدليل - 00:03:58

ما الدليل قالوا الدليل القواعد العامة في الشريعة الاسلامية ان المرأة يسن ينبعي لها ان تتستر وهذا ضمها نفسها استر لها مما لو جافت والجواب على هذا من وجهين الاول ان هذه علة - 00:04:28

لا يمكن ان تقاوم عموم النصوص الدالة على ان المرأة كالرجل في احكام لا سيما وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلی فان هذا الخطاب عام للرجال - 00:04:55

وللنساء وهاتين اللي ذكروه لا يقاوم هذه العمومات ثانيا ان نقول هذا ينتقض فيما لو صلت وحدها والغالب والمشروع للمرأة ان تصلي

ووحدها في بيتها بدون حضرة الرجال وحينئذ لا حاجة الى الانضمام - 00:05:12
ما دام لا يشهدها رجال ثالثا وجه ثالثا نقول انتم تقولون انها ترفع يديها وان كانت المسألة خلافية لان بعض العلماء يقول لا ترفع
يديها ورفع اليدين اقرب الى التكشف من - 00:05:40
المجافاة بما اذا كان عليه ثوب هكذا ورفعت يتبعين شيء مستتر بالسور ومع ذلك تقولون انه يسن لها رفع اليدين لان الاصل تساوي
الرجال والنساء في الاحكام فما هو القول الراجح بدل بعد ان عرفنا ظعف هذا القول - 00:05:59
القول الراجح ان المرأة تصنع كما يصنع الرجل في كل شيء تصنع كما يصنع الرجل في كل شيء فترفع يديها وتجافي وتمد الظاهر في
الركوع وترفعه عن الفخذين والفخذين عن الساقين في حال - 00:06:19
السجود ثم اسس المؤلف مسألة اخرى فقال وتسدل رجليها في جانب يمينها كاستيلو رجليها في جانب يمينها والرجل يسن له ايش
الافتراض او التورك اما هي فتسدل الرجلين بجانب اليمين - 00:06:40
في الجلوس بين السجدين وفي التشهد الاول - 00:07:05
وفي التشهد الاخير في صلاة ليس فيها الا تشهد واحد وتتواتر في التشهد الاخير في الثالثة والثانية والرابعة الثالثة والرابعة
طيب اذا لا يستثنى من هذا شيء بالنسبة للمرأة لا يستثنى من هذا شيء بالنسبة للمرأة - 00:07:26
لكن لا شك ان المرأة تخالف الرجل في بعض الاحكام كمسألة السترة مثلا كثرة الشباب عنك ومسألة القراءة ان الرجل يجهر القراءة في
صلاة الجهرية وهي لا تشعر السنة في حقها ان تسر - 00:07:50
نعم انتهى المؤلف من الكلام على صفة الصلاة ولكن ما لم يذكر رحمة الله ماذا يقول بعد السلام من الصلاة لان الكتاب هذا مختص
ولكن ينبغي ان نعرف ماذا يقول الانسان بعد السلام من الصلاة - 00:08:09
يقول اذا سلم استغفر الله ثلاث مرات اي اطلب الله المغفرة وانما شرع للانسان سؤال المغفرة بعد اداء هذه العبادة العظيمة لان هذه
العبادة العظيمة جديرة بالاعتناء والاهتمام وكثير من الناس - 00:08:34
يفرط فيها يفرط فيها اما بالمشروعات الظاهرة او بالمشروعات الباطنة ففي المشروعات الباطنة يفرط تفريطها كثيرا وما اكثر الذين
يصلون بظواهرهم لا ببواطنهم اليك كذلك في المشروعات الظاهرة ايضا لا يخلو الانسان من - 00:09:00
من تقصير او تجاوز ربما يقصر في وضع اليدين او في استواء الرأس مع الظهر في الرکوع او في التجافي او في اي شيء هذا وارد
وربما يكون منه تجاوز - 00:09:25
بالحركات كما يشاهد من بعضهم يطالع الساعة وهو يصلي قال على القلم ويعصره هل في حبر ولا ما في حبر؟ نعم وكذلك ايضا
يفطن الشيء ناسيه ويطلعه ويكتبه براحته نعم - 00:09:45
لأنه ذكره والشيطان يذكرك ما نسيت اذا كنت في الصلاة وادا انتهيت من الصلاة انساك ايادك لين تجي الصلاة الثانية ثم يذكرك ولهذا
يذكر ان رجلا جاء الى ابي حنيفة وقال انه نسي كذا وكذا - 00:10:05
وانها يعني مسألة التي نستحبها هيئة بوديعة كبيرة او شيء المهم قال له اذهب فصل اذهب فصل فذهب الرجل وصل فتذكرة تذكر
لان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر بان الشيطان يقول للانسان في حال صلاته - 00:10:23
ها اذكر كذا اذكر كذا فابو حنيفة رحمة الله استبسط من هذا الحديث ان ان الصلاة سبب للتذكرة المهم ان الاستغفار بعد السلام له
 المناسبة عظيمة وهي التقصير الصلاة ما يخلو احد من التقصير - 00:10:46
فتسأل الله المغفرة ولهذا استحب للانسان ان يختتم عمله بالاستغفار وان يختتم عمره بالاستغفار اما العمر فقد قال الله تعالى لرسوله
عليه الصلاة والسلام اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره - 00:11:05
انه كان توابا قال ابن عباس رضي الله عنهما هذا نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عمر ما لا افهم منها الا ما فهمت الا ما
فهمت وقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله اراني اية - 00:11:29

اذا رأيتها في امتی ان ان اقول ان او ان اسبحه واستغفره اذا جاء نصر الله وفتح جاء ولا ما جاء جاء ورأه ولهذا كان يكثر عليه الصلاة والسلام ان يقول - [00:11:47](#)

سبحانك الله ربنا وبحمدك الله اغفر لي ثم يقول بعد الاستغفار اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام والمناسبة في هذا ظاهر كانك تقول اللهم انت السلام فسلم لي صلاتي - [00:12:02](#)

سلم لي صلاتي من الرد والرفرف لان الصلاة قد تقبل وقد وقد لا تقبل قد تلف ويضرب بها وجه صاحبها والعياذ بالله وقد تقبل وما ارجم الذين يقبل الله صلاتهم. اللهم اجعلنا منهم - [00:12:21](#)

ثم يقول ما ورد من الذكر والترتيب لا بعد ذلك بعد اللهم انت بعد الاستغفار والله انت السلام لا اعلم فيه ترتيبنا السنة فاذا قدم شيئا على شيء فلا حرج - [00:12:41](#)

المهم ان يحرص على ما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الباب. ومنه التسبيح والتسبيح والتحميد والتكبير وقد ورد على عدة اوجه الوجه الاول ان يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثا وثلاثين ويختتم - [00:12:59](#)

لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر فتكون مئة الوجه الثاني ان يقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين - [00:13:19](#)

والله اكبر اربعا وثلاثين كم تكون الجميع مئة ايضا والوجه الثالث ان يقول سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا والله اكبر عشرا تقول الجميع ثلاثين والوجه الرابع ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر خمسا وعشرين مرة - [00:13:35](#)

تكون الجميع مئة هذا الاختلاف من اختلاف التنوع. وقد مر علينا انه ينبغي للانسان بالعبادات الواردة على وجوه متنوعة ان يفعل هذا تارة وهذا تارة وذكرنا فوائد ذلك طيب ينبغي ايضا - [00:14:03](#)

ان يقرأ اية الكرسي لانه روي في احاديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام وان كانت ضعيفة لكن هي ان ان كانت الاحاديث صحيحة فقد وقعت محلها وان لم تكن صحيحة فهي زيادة حرز للانسان - [00:14:26](#)

لان من مما يحفظ الانسان الانسان من الشياطين قراءة اية الكرسي وكذلك قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ومن اراد بسط هذا فليرجع الى الكتب المؤلفة في ذلك مثل كتاب الاذكار للنووي - [00:14:47](#)

كتاب الوابل الصيب ابن القيم وهو كتاب مفيد لانه رحمه الله ذكر فيه فوائد الذكر ذكر فيه فوق مئة فائدة لذكر الله عز وجل ثم قال فصل ويكره في الصلاة التفاته - [00:15:07](#)

يكره في الصلاة التفاته نائب فاعل يعني يكره للمصلي ان يلتفت لان النبي صلی الله عليه وسلم سئل عن الالتفاتات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد - [00:15:28](#)

تلباس يعني ترقه ونهب يختلسه الشيطان من صلاة العرب وقال ايها والالتفاتات في الصلاة فانه هلك فان كان لا بد في التطوع ولان الالتفاتات حركة لا مبرر لها والاصل كراهة الحركات في الصلاة - [00:15:48](#)

ولان في الالتفاتات اعراض عن الله عز وجل فان الله سبحانه وتعالى اذا قام الانسان يصلي فالله تعالى قبل وجهه ولهذا حرم على المصلي ان يت天涯 قبل وجهه لانه من سوء الادب مع الله - [00:16:18](#)

ولكن اذا كان لحاجة فلا بأس اذا كان لحاجة فلا بأس فمن الحاجة ما جرى للنبي صلی الله عليه وسلم حيث ارسل عينا تترقب العدو فكان فكان النبي صلی الله عليه وسلم يصلي - [00:16:39](#)

ويلتفت نحو الشعب الذي يأتي من منه هذا العيب والعين يعني الجاسوس ولان النبي صلی الله عليه وسلم امر الانسان اذا اصابه الوسوس في صلاته ان يتفل عن يساره ثلاث مرات ويستعيذ بالله من ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:17:01](#)

وهذا التفات لحاجة ومن ذلك لو كانت المرأة عندها صبي وتخشى عليه فصارت تلتفت اليه فان هذا من من الحاجة فلا بأس به هذا لا بأس به لانه عمل يسير - [00:17:28](#)
يحتاج اليه الانسان - [00:17:52](#)